. @ 98 @

تقدم أمر زكرياء عليه السلام في سورة مريم وإصلاح الزوجة قيل بأن جعلها ممن تحمل وهي عاقر قاعد فحاضت وحملت وهذا هو الذي يشبه الآية وقيل بأن أزيل بذاء كان في لسانها ع وهذا ضعيف وعموم اللفظ يتناول جميع وجوه الإصلاح وقرأت فرقة يدعوننا وقرأت فرقة يدعونا وقرأت فرقة رغبا بفتح الراء والغين ورهبا كذلك وقرأت فرقة بضم الراء فيهما وسكون الغين والهاء وقرأت فرقة بفتح الراء وسكون الغين والهاء والمعنى أنهم يدعون في وقت تعبدهم وهم بحال رغبة ورجاء ورهبة وخوف في حال واحدة لأن الرغبة والرهبة متلازمان وقال بعض الناس الرغب أن ترفع بطون الأكف نحو السماء والرهب أن ترفع ظهورها ع وتلخيص هذا أن عادة كل داع من البشر أن يستعين بيديه فالرغب من حيث هو طلب يحسن معه أن يوجه باطن الراح نحو المطلوب منه إذ هي موضع الإعطاء وبها يتملك والرهب من حيث هو دفع مضرة يحسن معه طرح ذلك والإشارة إلى إذهابه وتوقيه بنفض اليد ونحوه والخشوع والتذلل بالبدن المتركب على التذلل بالقلب . .

قوله عز وجل $ سورة الأنبياء الآية 9195 $.

المعنى واذكر ! 2 2 ! وهي مريم بنت عمران أم عيسى والفرج فيما قال الجمهور وهو ظاهر القرآن الجارحة المعروفة وفي إحصانها هو المدح وقالت فرقة الفرج هنا هو فرج ثوبها الذي منه نفخ الملك وهذا ضعيف وأما نفخ الولد فيها فقال كثير من العلماء إنما نفخ في جيب درعها وأخاف الروح إضافة الملك إلى المالك ! 2 2 ! هو عيسى ابن مريم عليه السلام وأراد تعالى أنه جعل مجموع قصة عيسى وقصة مريم من أولها إلى آخرها ! 2 2 ! لمن اعتبر ذلك و 2 ! 2 ! يريد لمن عاصره فيما بعد ذلك وقوله تعالى ! 2 2 ! يحتمل الكلام أن يكون منقطعا خطابا لمعاصري محمد صلى ا عليه وسلم ثم أخبر عن الناس أنهم تقطعوا ثم وعد وأوعد ويحتمل أن يكون متصلا أي جعلنا مريم ! 2 2 ! بأن بعث لهم بملة وكتاب وقيل لهم ! 2 2 ! أي دعي الجميع إلى الإيمان با تعالى وعبادته ثم أخبر تعالى أنهم بعد ذلك اختلفوا وتقطعوا أمرهم ثم فرق بين المحسن والمسيء فذكر المحسن بالوعد أي ! 2 2 ! فهو بنعيمه مجازى وذكر المسيء في